حرف القاف

(٣٦٣)

(السيد القَاسِم بن إبراهيم بن الحَسَن بن يُوسُف)

ابن المهدي مُحمَّد ابن المهدي أحمد بن الحسن ابن الإمام القَاسِم بن مُحمَّد. ولد بعد أخيه إسماعيل بن إبراهيم المتقدم تاريخ ولادته في ترجمته، ونشأ بصنعاء، وأخذ العلم عن جماعة من علمائها، ومنهم شيخنا أحمد بن مُحمَّد الحَرازي المتقدم ذكره، والقاضي عليّ بن أحمد الحكمي، وغيرهما. وقرأ عَليَّ في شرح غاية السّؤل، وفي شرحي على المُنْتَقى، وفي مُؤلَّفي المُسمَّى بالدرر، وشرحه المُسمَّى بالدراري، وفي البخاري، وأمالي الإمام أحمد بن عِيسَى. وهو من فضلاء آل الإمام علماً وعملاً وحسن أخلاق، وله نظم حسن، فمنه ما كتبه إليَّ أيام قرائته عَليّ: [من الطويل]

إليكَ وإلَّا لا يُساقُ رِكابُ ... وعَنْكَ وَإلَّا لا يُجازُ كِتابُ
عَليْكَ وإلَّا مَنْ عَليْه مُعوّلٌ ... ولَوْلاكَ ما لِلمُشكلات جَوابُ[1]
وَفِيكَ وإلَّا ليس في الشعر حِكْمةٌ ... ومِنْكَ وإلَّا فالشّرابُ سَرابُ
وَأَنْتَ وإلّا الشمس في الأرض مشرقٌ ... يداكَ وإلَّا لِلسَّخاءِ سَحابُ
بَرزْتَ وإلَّا فَالتشخُّصُ لِلعُلا ... مُحالٌ وأنَّى لِلعزيز طِلابُ
ومَنْ ذا الذي قَرَّت وطَابتْ وَطُوّلَتْ ... عُيونٌ وأنفاسٌ بهِ وَرِقابُ[2]
سِوَى العلمِ البدرِ الذي صَار مُنصِفاً ... لهُ في كمالِ المَكْرُماتِ مآبُ[3]
هُو ابن عَليٍّ مَنْ له الآن شَوْكَةٌ ... يُعَزُّ بِها دينُ الهُدى وَيُهابُ[4]
فَلا زالَ مرفوعاً بنصبِ جَوازم ... مِنَ الأمرِ فيها حِكمةٌ وصَوابُ
ولا زالَ شَمْساً لِلْعلوم بِأسْرها ... وَعُمدةُ هذا ما انتفاه كتابُ

---

(١) مُعَوَّلٌ: من عَوَّلَ عليه: اعتمد واستند.
(٢) قَرَّتْ العيون: هدأت وسكنتْ.
(٣) المآبُ: المرجع.
(٤) الشوكة: القوة والبأس؛ قال تعالى: ﴿**وتَودُّون أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوكةِ تكونُ لَكُمْ**﴾ [الأنفال: ٧].

لِمجموعِ أحكامِ الفنونِ مُلخَّصٌ وَمُنْتَخبٌ غَيْثاً حَواه عبابُ
سَلامَ عليه يحكي الرَّوْضُ عَرْفَهُ وَقَدْ بَاكَرتْهُ نسمةٌ وسَحابُ

وهو الآن حيٌّ يسعى في تحصيل العلوم، ويجهد في طاعة الحيّ القيوم، مستمراً على القراءة عَليّ، بلّغه اللَّه الأمل[1].

(٣٦٤)

(السيد القَاسِم بن إبراهيم الظَّفري)

ولد في شعبان سنة (١١٧٩) تسع وسبعين ومائة وألف، ونشأ بصنعاء، فأخذ عن جماعة من علمائها، كشيخنا العلّامةَ عبد اللَّه بن الحَسَن بن عليّ، والسيد العلّامة عليّ بن عبد اللَّه الجلال، والسيد العلَّامة إبراهيم بن عبد القادر. ولعل له قراءة على شيخنا العلَّامة السيد عبد القادر بن أحمد، والقاضي العلَّامة أحمد بن مُحمَّد قَاطِن. واستفاد في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول، وله فهم قويٌّ وذهنٌ سويٌّ وحفظ الأدب وحسن المحاضرة، وقوة عارضة في المذاكرة، وعَزَم من صنعاء إلى ذي جبلة متولياً على أوقاف تلك الجهة. وهو الآن هنالك، ولو تفرغ للاشتغال وسلم عن عوارض الأشغال لنال بفهمه السليم وفكره الكريم أعلى مراتب الكمال. وولي ولايات وجرت له قصص وحروب، (ومات) في شهر رجب سنة (١٢٢٧) سبعٍ وعشرين ومائتين وألف.

(٣٦٥)

(السيد القَاسِم بن أحمد بن عبد اللَّه بن القَاسِم بن أحمد بن لُقْمَان بن أحمد بن شَمْس الدين ابن الإمام المهدي أَحمد بن يَحْيَى)

وتمام نسبه قد تقدم في ترجمة الإمام المهدي. ولد في سنة (١١٦٦) ستٍّ وستين ومائة وألف، بموضع يقال له «صُنْعَة» بضم الصاد المهملة وسكون الموحدة ثم مهملة، وهي قرية بقرب مدينة ذمار، فيها جماعة من السادات آل لُقْمَان. ثم انتقل صاحب الترجمة إلى مدينة ذمار، فقرأ على جماعة من مشايخ الفقه كالسيد العلَّامة أحمد بن عَليّ بن سُليمان، والفقيه العلَّامة مُحسن بن حَسَن الشُّوَيْطِر، وغيرهما. وبرع في علم الفروع، وقرأ هنالك في علم النحو، ثم ارتحل إلى صنعاء لسبب اقتضى

(١) قيل: توفي في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٧هـ.